

31 التعليق على كتاب التوحيد الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب لا يقال السلام على الله المؤلف اراد بهذا الباب ان يبين - [00:00:00](#) ماذا يجب مع الله عز وجل من الادب فلماذا لا يقال السلام على الله لان الله سبحانه وتعالى هو الغني السالم من كل افة ونقص وهو الذي يدعى صح ولا يدعى له - [00:00:15](#) الذي يدعى له هو المحتاج الفقير والله هو الغني سبحانه وتعالى والله هو الذي يطلب منه ولا يطلب من احد شيء ولهذا كان من كمال التوحيد ان ينزه الرب سبحانه وتعالى عن كل وصف لانه الغني - [00:00:38](#) ولانه الكامل من كل وجه اورد حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان - [00:00:58](#) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله. فان الله هو السلام. يعني بمعنى كل ما في الناس من خير وسلام وغنى كلها من الله عز وجل. فالله لا يحتاج لاحد من خلقه حتى يدعو له. وانما نحن ننزهه عندما - [00:01:12](#) يأتي احد لينتقصه فننزهه باي شيء بالتسبيح تبارك وبالتمجيد وبالتعظيم ولهذا جاء هذا نوع من التنزيه لله عز وجل الله هو السلام لا شك بان السلام اسم من اسماء الله عز وجل - [00:01:32](#) السلام المؤمن المهيمن العزيز والسمامة هنا تحمل كل معاني السلامة لانه الغني عن كل ما سواه ومن هنا جيء بهذا الباب لنهيه عن ان نأتي باي لفظ يؤدي الى اي شيء - [00:01:55](#) الى ان لا يكون الا نجعل الله تعالى في مكانته التي يجب ان يكون وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فهو الكامل من كل وجه - [00:02:14](#) ولهذا ننهي ان نقول هذه المقالة تنزيها لربنا فهو الغني ونحن الفقراء باب قول اللهم اغفر لي ان شئت هذا الباب ايها الاحبة اراد المؤلف رحمه الله تعالى ان يعلمنا شيئا من الادب مع الله - [00:02:30](#) اليوم ايها الاخوة كثير من الناس عندما يريد ان يدعوا لك فيقول الله يغفر لك ان شاء الله. الله يجمعنا واياك ان شاء الله. الله يغفر لوالديك ان شاء الله. هذا لا يجوز - [00:02:51](#) لماذا؟ لان النبي نهى عنه صلى الله عليه وسلم والاتيان بالمشيئة اشعار بان ان عندك غنى صح والا لا؟ ان شئت وان لم تشاء كأن الامر سيان نقول لا ولهذا يدل على عندما تقول اللهم اغفر لي ان شئت. يدل على انك قد تكون غير مفقتر - [00:03:06](#) وانك لا تحتاج لكن واقع الامر اننا لا نستغني عن الله طرفه عين. فنقول اللهم اغفر لنا اللهم اجمعنا في جنات عدن بدون ان اقول ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله - [00:03:34](#) وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم العلة من ذلك كما في حديث ابي هريرة. لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت هذا ايش؟ سواء دعوت لنفسك او دعوت لغيرك فلا تأتي بكلمة ان شئت. قال وليعزم المسألة - [00:03:49](#) قل الله يغفر لك. اللهم اغفر لي. الله يرحمك. اللهم ارحمني بس. ولا تأتي بهذه ولذلك قال فان الله لا مكره له. الله سبحانه وتعالى لا يكرهه احد اطلاقا او يكون نقول يضطره الى ان يأتي بهذا وانما كل ما نعطي له من النعم فهي ايش؟ فضل من الله - [00:04:08](#) الله تعالى وكرم ومنة منه. والله سبحانه وتعالى لا يضطره دعاء احد كائنا من كان ان يعطيك الفعل اولي. قد يعطيك مسألة وكلما

سألت اعطاك الله اعظم واعظم لان الله يحب - 00:04:32

الملحين في قضية الدعاء. ولمسلم قال وليعظم الرغبة فانك اذا قلت ان شئت كانك ان جاءت او لم تأتي الامر سهل لكن اذا قلت اللهم اغفر لي انا عزمت المسألة يعني انا اريدها. قال فان الله لا يتعاضمه شيء. مهما طلبت من الله عز - 00:04:49

وجل والله اكثر جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اتاه الله احدى ثلاث. اما ان يجيب الله دعاءه واما ان يصرف الله عنه - 00:05:12

السوء واما ان يدخرها له يوم لا ينفع مال ولا بنون. قال الصحابة يا رسول الله اذا نكثت كانهم قالوا دعاؤنا مستجاب لا محالة ما دام لن نخلو من هذه الثلاث قالوا يا رسول الله اذا نكثت. قال صلى الله عليه وسلم فالله اكثر بمعنى ان خزائنه لا نفاذ - 00:05:26

ولهذا قال ان الله ليتعاضمه مسألة بمعنى الواجب على المسلم ان يلج في الدعاء وان يطلب كل شيء ليش قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليسال الله الفردوس الاعلى ما تطلب اي شيء يطلب اعلى شيء - 00:05:46

ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى لا يتعاضمه شيء. يعني بمعنى لا يكبر ولا يعسر عليه شيء ابدا. والله خزائنه ملآن. ولذلك قال النبي للصحابة لما فقالوا اذا نكثت قال فالله اكثر يعني ما عنده خير اعظم مما انت تتصوره. ويدل على ان اننا ننهي هذا يسمى من الادب في

- 00:06:06

دعاء مع الله عز وجل يعني اننا ننهي ان نعلق طلب المغفرة من الله عز وجل بقضية المشيئة. وبين النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذي بعده يقول باب لا يقول عبدي وامتي - 00:06:26

تلفظ بهذه الالفاظ ايها الاحبة كانه قالوا يوههم بالمشاركة في قضية الربوبية وهذا يعتبر نوع من الادب نوع من الادب ايش؟ مع الله. الله نحن عبده صح والنساء اماؤه يعني بمعنى ولا امانة مؤمنة خير من مشركة. ولو اعجبتمكم - 00:06:45

ولذلك جاء هنا الامر بان نتأدب مع الله عز وجل وهو حماية يعني التوحيد بسبب ايش؟ ان هذا ذريعة لان كان قد يقول انا عندي وانا فعلت وانا ملكت وانا الذي بذلت. وانا الذي شريت وانا هذا من باب التأدب. اورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى

الله عليه وسلم قال - 00:07:09

قال لا يقل احدكم اطعم ربك ووضئ ربك قال وليقل سيدي ومولاي. ولا يقل احدكم عبدي وامتي. وليقل فتاتي وفتاتي وغلامي النهي هنا يدل على التحريم القاعدة عندنا كل نهى فانه يدل على التحريم. لا يقل احدكم اطعم ربك - 00:07:29

وفي هذا الان يعني اطعم ربك امر بالا طعام. والمقصود بالرب هنا من هو؟ سيده ولذلك جاء في قصة يوسف في تعبير رؤيا يسقي ربه خمرا. يعني يسقي سيده وملكه هو. ولكن هنا جيب لنا - 00:07:55

ادبي لان ربك والربوبية هي لله عز وجل. وان كانت الربوبية المضافة لا مشكلة. فيقال هذا رب اسرة ويقال فلان ان يربي حمام يربي غنم يربي كذا هذي نوع من التنشئة. لا مشكلة لكن وظأ ربك واطعم ربك هي التي فيها نوع - 00:08:14

ينبغي البعد عنها. هذا المنع لانهم متعلق بالربوبية. ولا شك بان الربوبية انما هي لله وحده لا من الذي يخلق ويرزق ويحيي ويميت؟ من رب السماوات والارض؟ من ربنا؟ من رب كل شيء؟ نقول الله والله رب العالمين. ولذلك - 00:08:34

بخلاف المضاف كما قلت رب الدار رب البيت والى غير ذلك ورب اسرة كل هذا لا لا مشكلة فيهم. اعطانا النبي صلى الله عليه وسلم البديل وهذه من اللطائف ايها الاحبة. يقال ان الاسلام ما يمنع شيء الا ويأتي ببديل الله - 00:08:55

بمعنى ما يترك الانسان دون ان يفهم ولا يعي ولا يدرك. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وليقل وليقل ايش؟ اطعم سيدي. سيدك واطعم مولاك صح؟ ولذلك قال لسيدي ومولاي يعني بمعنى انا اطعمه والسيادات لا مشكلة في ذلك لانها رئاسة لما - 00:09:12

يده فهذا السيد بمعنى انه له نوع من الامر والنهي عليه. ونجد ايها الاحبة يعني فرق بين الرب والسيد الرب يعتبر من اسماء الله بالاتفاق واما السيد فيقال في كوني اختلف الناس في انه هل هو اسم من اسماء الله عز وجل او لا؟ ومن العلماء من يقول انما السيد

الله - 00:09:32

لا مانع منه. لكن بالنسبة للربوبية المطلقة فهي لله وحده لا شريك له لا يحكم فيه جاء لنا المؤلف بقوله ومولاي لا شك بان المولى يطلق

على معاني كثيرة ومنها المالك - 00:09:56

بمعنى ان هؤلاء موالى عند فلان يعني انهم يملكونهم وهذا لا مانع منه. ولا يقول احكم عبيد وامتي. لماذا؟ قال لان العبودية لله وحده وفي ذلك يعني الله سبحانه وتعالى هو المستحق لهذا التعظيم. ولا يستحقه المخلوق استحقاقا مطلقا. ولكن بالاضافة -

00:10:14

لا مانع منه واعطانا البديل هنا وليقل فتاي وفتاتي وغلامي لان هذه ليس فيها ايهاام بقضية التعظيم ولا الاجلال مثل ما في عبيد وامتي فيه الان يعطينا الان مناسبة للحديث هذا للباب قوله عبيد وامتي ودل على انه لا يؤتى بمثل هذا اللفظ وكأنه يقال -

00:10:38

كلما كان اللفظ فيه نوع من الابهام فاننا نتجنبه ونأتي باللفظ الذي لا يوجد فيه ايهاام اصلا وهذا هو الاصل والقاعدة التي ينبغي ان نحصر عليها لئلا يأتي غيرك ويتأثر بهذا الكلام او يقيس عليه غيره من العبارات فيصبح كلمات فيها نوع من - 00:11:04
مشاركة بين الخالق والمخلوق. لماذا نهى عن هذه الالفاظ كل هذا نسميه من باب سد الذرائع سد الذريعة لان يؤدي الى قضية الغلو في البشر ونحن مأمورون بايش؟ ان ننتهي. ويدلنا على ان الالفاظ - 00:11:24

التي فيها محاذير يجب الاجتناب عنها من اللطائف لما قال الله تعالى للصحابه يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعينا وقولوا انظرنا واسمعوا. الصحابة كلامهم ومقصدهم طيب. لكن لما كان اليهودي - 00:11:44
يستعملونها اراد ان لا نشابه اليهود في مقالته. واليهود يأخذون اللفظ يقصدون به التنقص من النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك نحن نهينا نحن اعلم ان قلوبنا وقلوب الصحابة لن تنتقص محمد صلى الله عليه وسلم. لكن نهى عن هذا اللفظ لان لا نشابههم في شيء من هذه الالفاظ - 00:11:58

يقول باب لا لا يرد من سأل بالله اورد في حديث عبد الله ابن عمر يعني بمعنى من سألك بالله الاصل ايها الاخوة ان السؤال بالله فيه تعظيم عندما يقول لك اخاك اسألك بالله الا دخلت عليه. اسألك بالله الا اعطيتني - 00:12:20
الاصل ان في قلوبنا التعظيم والاجلال لله عز وجل ولا يجوز لنا ان لا نعبأ بهذه المسألة ولذلك كان من اللطائف في قصة الثلاثة الاقرع والاعمى اسألك بالذي وهو الله يسأل بالله الان. اسألك بالذي اعطاك الجلد الحسن اسأله - 00:12:44
بالله الذي اعطاك الشعر اعطاك البصر ولكن هنا ايها الاحبة نهى عنه لان فيه ايش؟ نوع من نقول عدم تعظيم الله تعالى في النفوس والناس يجب ان تكون في قلوبهم التعظيم. مثل ما قلنا الان يعني اذا حلف لك الانسان بالله عز وجل فالواجب ايش - 00:13:02
تصدق ما تقول ومن لم يرضى فليس من الله. كل هذا يراد منه ان تكون مكانة الله ومنزلته وقدره في النفوس عظيم وهذا هو الواجب ان نكون جاء اورد حديث عبد الله بن عمر قال صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه - 00:13:25
ولكن يجب ان نعلم ايها الاخوة لا يسألك بالله شيئا وانت لا تقدر عليه او لا تملكه ما تعطيه ولا يمكن اطلاقا. فقال اسأله اسألك بالله الا تعطيني حامل المصاحف هذي ما هو ملكي هذا وقف لا يمكن اعطيه ولا اجيبه ما نقول من سأل بالله فاعطوه انما اذا سأل فيما تقدر عليه وليس - 00:13:44

ليس فيه اثم ولا يعني معصية لا مانع ان نجيبك. ولهذا قال من استعاذ بالله فاعيدوه. ومن سأل بالله فاعطوه. يعني ان سألك بالله قال اسألك بالله فاعطه. ولا شك بانه اذا وجد ثمة معصية او غيره فلا يمكن ان نجيبه. ومن دعاكم فاجيبوه - 00:14:04
اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في مسألة الدعوة هل المقصود بها دعوة العرس؟ ام المقصود العموم على وجه العموم شيخنا ابن باز رحمه الله يرى ان الدعوة على وجه العموم من دعاك فانه يجب عليك الاجابة - 00:14:24

ونقول الى الله المشتكى حقيقة كم من كم من دعينا الى دعوات لا نستطيع الاجابة لكن ما الذي يجب عليك ان تعتذر منه حتى تسحبه لكن اذا كان الانسان وعده سامرك ثم يخلفه او انه وعده ان يأتي وهو في نيته الا يفعل فانه ايش - 00:14:40
يكون عاصي لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن لم يجب فقد عصى ابا القاسم. وان كان بعض العلماء رحمه الله تعالى يرى ان هذه في دعوة العرس لكن - 00:15:00

ان شيخنا يرى ان كل دعوة على وجه العموم فانه يجب اجابته ما لم يكن فيه مشقة او او يعتذر صاحبها. قال النبي من صنع لكم معروفا فكافئوه مكافأة قد تكون بمثل المعروف وقد تكون باغلى منه وقد تكون بالدعاء - [00:15:10](#)

فاذا صنع لي معروفا يعني مثال بسيط الان من المعروف يعطيك مثلا موية يشعر انك ضميان تفضل وجدته في مكان اخر اعطيه مثلها. او اعطيه اطيب منها اعطيه ماء زمزم - [00:15:32](#)

او اما عندي شيء انا مسافر فاقول جزاك الله خيرا. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجدوا ما تكافى فادعوا له فصار الدعاء مقابل المعروف ومن اعظم ما يدعى للانسان ان يدعى له بان يجزيه الله على ما قدم خيرا. وان كان كلما دعا له بالجنة وبالفردوس الاعلى - [00:15:46](#)

اعلى ودعا له بان يغفر ذنبه الى غيره لا مانع. هنا انبه على مسألة وهي من اللطائف. كثير ما يسمع العلماء والمفتون عند عندما يعلمون الناس العلم فتجد الذي ايش اعطاه علم فتوى في حكم في صلاة في حج وغيره - [00:16:09](#)

فتجد الذي سأل يقول الله يغفر لك لوالديك. الله يجمع الله يدخل والديك الجنة اذكر يعني كلاما لشيخنا ابن عثيمين رحمه الله احد الاحبة يعني سأل وقال الله يغفر لوالديك قال له مباشرة وانا وش يصير لي - [00:16:27](#)

يعني بمعنى ادعوا لي وادعوا لوالدي صح والا لا؟ وان كان الدعاء للوالدين فيه شيء عظيم لكن لا ينسى من صنع ومن اعظم المعروف الذي يقدم لك ايش العلم الذي تنتفع به. اعظم من طعام واعظم من مال واعظم من اكل واعظم من كل شيء في الوجود. لان العلم لا يوازيه شيء ابدا - [00:16:46](#)

ثمرته في الدنيا والاخرة يستفيد الانسان منه شيئا يصحح به الله قلبه وعقله وجوارحه ويكون له خير. ولهذا قال فادعوا له حتى انكم قد كافئتموه والدان لا نستطيع ان نقدم لهم قد قدموا لنا من المعروف ما نستطيع ان نكافئهم. طيب والنتيجة؟ فيجب علينا ان ندعوا لهم في - [00:17:08](#)

كل سجدة وفي كل قيام ليل وفي كل وتر وفي كل وقت. لا تنسى والداك من دعوة فلن تستطيع ان تجزيه ومثله كذلك شيخك ومعلمك. وكان شيخنا ابن باز رحمه الله كثيرا ما يدعو لشيخه وشيخ مشايخنا رحمه الله - [00:17:31](#)

هو الشيخ مفتي الديار محمد ابن ابراهيم يدعو له ويبكي عندما يدعو له لانه يشعر انه ان له اثر في حياة قلبه وفي كذلك علمه وفي نفعه وفي صلاحه وفي استقامته الى غير ذلك لان العالم والمعلم ولان الشيخ اعظم في - [00:17:51](#)

يحتاج التأثير على الانسان في بعض الاحيان في نقول في منزلة الانسان ومكانته من والده. والدك قد يعطيك شيئا لا نقول ان والدك ليس له دبل له وجاءت النصوص به لكن شيخك اعظم من جهة ايش؟ رفع الله قدرك به ورفع الله منزلتك به واعطاك الله من العلم ونفعك - [00:18:11](#)

الله بك من الصدقات الجارية به. يعني شيء عظيم جدا ونقول هذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وجه الوائل الان يعني مناسبة الحديث للباب ان فيه الامر باعطاء من سأل بالله - [00:18:31](#)

واننا لا نرده لكن لو كان كذابا او نعرف انه لصا او مخادعا او سأل شيئا ليعمل به معاصي فانا لا قد يقول لك شخص اسألك بالله تعطيني عشرة ريال. انا اعرف انه بيدخن ما اعطيه - [00:18:50](#)

فما يقول الانسان من سألكم بالله فاعطوه؟ لا. لكن لو سألك بالله اعطني انا اريد ان اتغدى ولا ترى عليه الظاهر السوء اعطه ما دمت مستطيعا لذلك. اما ما لا يستطيع الانسان فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. قال المؤلف رحمه الله - [00:19:07](#)

باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة الان ايها الاحبة الله قال ولله الاسماء الحسنى ايش؟ فادعوه بها ويعطينا من اللطائف في هذا المعنى في هذا المعنى ايها الاحبة ان اسماء الله عز وجل درجات - [00:19:25](#)

واضح؟ وان السؤال بها يختلف يعطينا ان اسماء الله عز وجل درجات وصفاته. وكذلك ان نقول السؤال بها. ولهذا جعل الان لا يسأل بوجه الله الا الجنة طيب قد اسأل اسأل الله عز وجل باشياء كثيرة من اسماء الله. لكن اذا كان الشيء عظيما فانه يسأل به بوجه الله عز وجل - [00:19:45](#)

ويدلنا على ان الواجب علينا ان نحترم اسماء الله عز وجل وصفاته. في بعض الاحيان ايها الاخوة عندما تسمع داعيا يدعو ويأتي لك ببعض من الاسماء يقشعر جلدك وتشعر ربما السماء تطبق على الارض من هولها ما يذكر من اسماء الله وصفاته. وسبحان الذي -

[00:20:13](#)

يفتح على بعض من الناس من الاسماء ومن الصفات ما يناسب الدعاء الذي يدعو به. ونقول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الله ذو الفضل العظيم. وكلما قرنت الدعوات باسماء متنوعة مناسبة للمدعو به كان ارجى للجابة - [00:20:33](#)

واضح وان كان يجوز للانسان ان يسأل ربه باي اسم من اسماء الله عز وجل لا مشكلة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل بوجه الله الا الجنة - [00:20:54](#)

واضح؟ فمعناه يعني ما تقول أسألك بالله بوجه الله الا تعطيني هذا الماء فنقول أسأل بوجه الله الشيء العظيم والجنة عظيمة والنبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة - [00:21:05](#)

ولهذا لا يسأل شيء من المطالب الدنيوية في مسائل ايش؟ تتعلق بوجهه الكريم بل يسأل به اهم المسائل واعظمها و هي الجنة وهذا يدل على ان هذه من من حقوق التوحيد والمكالمات. عندما قال لا يسأل فيه نهى لا شك وبوجه الله لا شك - [00:21:21](#)

الوجه صفة من صفات الله عز وجل نقول ان الوجه كسائر الصفات فاذا سئلنا الله له وجه نقول نعم ولكن وجهه ليس كمثله شيء. كما انني اقول الله له حياة ليست كمثله شيء. والله لو سمع وبصر ليس كمثله شيء. فاقول - [00:21:41](#)

كذلك والله له يد ليس كمثله شيء. والله له قدم ليس كمثله شيء. بل كل صفات الله عز وجل ليس كمثله لا شيء ويعطينا يعني انه تقديم الصفات هي يسمى وسيلة لتحقيق المطلوب - [00:22:03](#)

واضح؟ التقديم الاسماء والصفات هو توسل باسماء الله وصفاته وهي وسيلة نتوصل بها الى تحقيق ما نطلبه من الله عز وجل وصار مناسبة الحديث لهذا الباب ايها الاحبة النهي ان يسأل بوجه الله تعالى غير الجنة - [00:22:22](#)

ودلنا على ان الله تعالى موصوف بصفات الكمال كلها. ولا نستطيع ان نقول ثمة صفات لا تليق بالله عز وجل. ويجب علينا ايها الاحبة ان يكون في قلوبنا تعظيم واجلال لله ولاسمائه وصفاته - [00:22:42](#)

ولماذا جاءكم وما قدروا الله حق قدره؟ والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه الان نجد قبضته يوم القيامة قبضة اليد. ومطويات بيمينه يعني في يده سبحانه وتعالى. هذا اجلال وتعظيم ونعلم بان لله قدرا كبيرا - [00:22:59](#)

عظيما يستحقه سبحانه وتعالى وكذلك قال المؤلف باب ما جاء في اللون ما جاء في اللوب يعني مقصودا به انه هل يجوز هذه الكلمة او لا يجوز الان عندنا باب ما جاء في اللو لا شك ان من كمال توحيد العبد ماذا ايها الاحبة - [00:23:17](#)

لا شك ان من كمال توحيد العبد ايها الاحبة ان يرضى بقضاء الله وقدره مثال على هذا باب اللواء واحد جاء الان للدرس قال لو اني ما جيت كان والله سيارتي ما صدمت. لو انني لم اصل الى اذهب للدورة كان انا مرتاح - [00:23:42](#)

جاء باللوهنا وبعض الناس قد يدخل السوق ليشتريه. ثم تكسر سيارته ويسرق منها شيء مثلا يقول لو اني ما جيت للسوق كان اريح ومن امثلة الكثير في بعض الاحيان يعني يصير الطالب يوقظونه اهله المدرسة والجامعة وغيره - [00:24:04](#)

هو يفكر قال يا اخي ارقد ارتاح انا ما نمت الا متأخر. والدته الا طلعت اطلع اطلع صدم قال لو اني قاعد كان الرياح ليش اللي جا طلعتني من الله يهدي امني اشغلتنني الى ان طلعت لو اني لو - [00:24:24](#)

فهل يجوز ان يأتي الانسان بالو عند وقوع القضاء والقدر نقول لا ولهذا الان ايجاد كلمة لو لا تغير من قدر الله عز وجل بل ان الاتيان بقضية لو تشعر تشعر بانه لم يرضى بقضاء الله وقدره - [00:24:38](#)

والقاعدة عندنا ايها الاحبة وجوب ايش الرضا بالقضاء والقدر خيره وشره. والنبي صلى الله عليه وسلم قال تؤمن بالقدر خيره وشره. ولا يجوز لنا ان نأخذ من القدر ما نقبله وما لا نقبله - [00:25:02](#)

نتضرع منه او يعني تضيق صدورنا من وقوعه ذكر هنا يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا منافقون قالوا هذه الكلمة يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. وجاءت الان رد عليهم قل لو كنتم في بروج في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل

الى مضاجع - 00:25:15

وليبيكي لي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم الله عليم بذات الصدور يعني بمعنى الله عالم بكل شيء. في بعض الاحيان ايها الاحبة الام ترسل ولدها للبقالة صح - 00:25:42

يسلم تبقى دهر وهي تقول لو اني ما طلعتة. لو انني ما اخرجته. لو لو انني ما قلت له لو ما خلاص. ما دام مكتوب يموت يموت لا محالة ولست انت الذي ايش - 00:25:59

جلبت له الموت ولا انت الذي تدفعه عنه اصلا. لان الاية قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. سيأتيه الموت في المعركة او في بيت ميت ميت لا يمكن اطلاقا ان يتقدم او ان يتأخر - 00:26:14

لما قال المؤلف باب ما جاء في اللو. يعني بمعنى ايش ما جاء فيها من الوعيد ان لا يجوز لنا اطلاقا. ودل على ان الاتيان بلفظة لو تخل بتوحيد الانسان يعني بكماله - 00:26:30

ولا ينبغي للانسان ان يأتي بهذه الكلمة نسأل انفسنا ايها الاخوة من الذين قالوا يقولون لو لو كان لنا من الامر شيء ولو اطاعونا ما ماتوا وما قتلوا لو اطاعونا. من الذي قالها - 00:26:46

منافقون وليست من صفات اهل الايمان انا اخرج ثم الله يقضيه ما يقضيه. ما ندري ما الله قاضيه من الناس من يخرج لليلة عرسه فيموت ومن الناس من يخرج كذلك بطلب علم فيموت. ليش قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة. يعني لو مات كان في طريق - 00:27:03

طريق الجنة وهو على خير ما يقال انه ويعطينا ان الامور المقدرة شرعا الامور المقدرة كونا لو كتبناها الان نقول الامور المقدرة كونا لا يجوز اطلاقا ايش ان يؤتى بها بلفظة لو - 00:27:25

لان المقدر عندنا يكون شرعا ويكون كونا نحن نتكلم عما يتعلق بقضية الامور الكونية سبحانه الله لفظة لو توجب الحسرة والندامة والتضجر والتسخط على القضاء والقدر وتوجب الندم على ما فعله الانسان - 00:27:45

قد يكون خرج لعلم قد يكون خرج لصالح. فيظيق صدر الانسان ليش يعني مثال بسيط قد يخرج الانسان للحج ثم يموت في الحج. بعض الناس يقول يا ليتته ما حج كان ما مات - 00:28:07

من يقول هذا الكلام؟ لو انهما ذهب كان ما يمكن ابدًا وانما كل شيء بقضاء الله وقدره ومن اللطائف ايها الاحبة ان كل حذر لا ينجي من القدر ما اجمل كلام ابن عباس لو كتبتموه جيد. ابن عباس رضي الله عنه وارضاه يقول اذا جاء القدر عمي البصر - 00:28:21

سبحان الله انت تمشي الان في الطريق ما في والله قدر ان تسقط عند عتبة الباب فانا امشي وانا اسولف ما في شي سبحان الله وما تدري اللسان سقط وتقلب في الارض - 00:28:46

ما تشوف قال الا والله شوف ما في لكن جاء القدر انتهى ما في عمي البصر ما عاد كأنك تشوف شيء اطلاقا وهذا يدل على الكنيسة مثل بعض الناس يصير يمشي بسيارته. سبحان الله ويشاهد من يمر بدل ما يربط فرامل يدوس بنزين. صح؟ ويصدم اللي امامه - 00:29:00

يا تنسان الله يعميك ما تشوف لا تقول شي خلاص عمي البصر قدرك نافذ نافذ ليس لك شيطان واضح؟ وبديل على ان الانسان يجب عليه ان يرضى بالقضاء والقدر لكن لا يفرط ويقول هذا قضاء الله وقدره؟ لا وانما يعمل الاسباب - 00:29:19

وقول الله تعالى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما ماتوا. لو اطاعونا ما قتلوا. دل على انه لو اطاعونا ما قتلوا قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين. اخوانهم يعني قالوا لهم بانهم لو قعدوا ما حصل - 00:29:36

لهم الوفاء واطاعونا لكنهم عصوا وخالفوا نقول لا الله الذي قدر كل شيء من الناس من قدر له القعود ومن الناس من الله له ان يخرج ومن يمينه الله هذا هو قضاؤه وقدره - 00:29:54

ولا شك بان الواجب على المسلم ان يرضى بكل قضاء وقدره الله عز وجل له من اللطائف ايها الاحبة تجد بعض الناس خاصة ايام الاختبارات يخرج الانسان مبكر - 00:30:10

وينتظر في سيارته يذاكر ثم ينام ولا يستيقظ الا وقد انتصف الطلاب في الاجابات. يمكن يكون من الاوائل. صح ثم يأتي يقول خلاص ما عاد في دخول وتجد يرجع لو اني ما جيت مبكر لو اني ما نمت لو اني ما قعدت في السيارة لو اني لو لا تقل هذا - [00:30:25](#) قل قدر الله وما شاء فعل ثم قل انا لله وانا اليه راجعون. ثم قل اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها. فلا تأتي بلفظ لو فانها تزيدك حسرة صحيحا عن ابي هريرة رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزه ثم قال وان اصابك شيء فلا - [00:30:47](#)

تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان لا شك انه لو تفتح لك ابواب الشيطان يريد ان تتحسر يريد ان تتألم يريد ان يخل الايمان الذي في قلبك وينقص توحيدك - [00:31:09](#) فيفتح عليك لو لو لو ثم تحدث بذلك نسيمه حشرات وما تستفيد يضعف ايمانك وتضعف عقيدتك لا شك بان الله هو المقدر لكل شيء. وعندما قال احرص على ما ينفعك دليل على انه يجب العمل بالاسباب. واستعن بالله يدل على ان العمل - [00:31:29](#) بالسبب لا يكفي وحده. كم من الناس يقوم من احذق الناس ومع ذلك يموت باحذق الشيء عنده. ومن اللطيف ايها الاحبة كان هناك سباح دولي عندنا هنا المملكة فاز بعدة مرات بالسباحة ويموت في البحر سبحان الله - [00:31:49](#) تقول ما يعرف السباحة. سباح دولي يعني يعرف طرق السباحة السباحة في البحر وفي النهر وفي غيره. ويقدر الله الا ان يموت في ايش في البحر ولذلك احرص على ما ينفعك وابذل السبب. لكن لابد ان تستعين بالله ان لم يعنك الله فلا معين لك قد تذاكر ومع ذلك لا تنجى - [00:32:09](#)

تحتاط كل شيء ومع ذلك لا يتحقق لك ما حققت بهم. قال هنا ولا تعجزن يعني لا يضعف الانسان امامها ولا يستسلم للعجز والكسل والخمور بعض من الناس يمكن تصير الاول قال والله لا هو وجهي وجه اول ولا شي عسى سانجح بس ليش تعجز - [00:32:30](#) بعض من الناس تسأله تقول يمكن تكون طالب علم؟ قال والله ما اظن وجهي ما هو طالب علم ولا شي. يكفي اني حذر ويا تحفني الملائكة وامشي. ليش تعجز؟ قال الان اول شي احرص على ما ينفعك وبذل السبب - [00:32:47](#) ثم لا استعن بالله ولا تعجز لان اذا اصاب الانسان بالعجز ما عاد يستطيع قد يكون الانسان من اذكى الناس ومع ذلك عنده عجز ما يقدم شيء سبحان الله بعض الناس تعيشونه ربما انتم لكم زملا - [00:33:02](#)

عشتم معهم في دراسة وعمل وغيره. من اذكى الناس ولكن ليس لهم من الانتاج والنفع اطلاقا. لان عندهم عجز ونعوذ بالله ان ايش؟ ان نكون والنبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نتعوذ بالله اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل وأمورون بهذا الدعاء لان له اثر كبير - [00:33:15](#)

يرفعه الله عنك يعينك الله عليك. ذكر عد وان اصابك شيء فلا تقل. يعني مقصودا به هنا وان اصابك شيء يعني مما تكره اما اذا اصابه الانسان شيء من خير ما يقول لو اني فعلت يعني مما يضيق صدرك فاتك ارض ما شريتها فاتك - [00:33:34](#) ما شريته ووقع عليك حادث اصبحت بشيء لا تقل ان لو اني لو اني وانما اجعل الامر لله عز وجل. وهذا يعطينا ايها الاخوة ان الانسان يجب عليه ان يرضى بقضاء الله وقدره. ووجه الشاهد من الحديث ان فيه النهي عن قول لو عند نزول المصائب والسبب - [00:33:54](#) لانه يؤدي على لعدم الرضا بقضاء الله وقدره والصبر على العبادة قال باب النهي عن سب الرياح مما يجب ان يعلم ايها الاخوة ان الرياح وخلق من خلق الله عز وجل - [00:34:14](#)

والاصل ايها الاحبة ان لا يجوز ان نسب شيئا فالرياح لو تسألنا الان بعض الناس حتى يجي بعض المرات غبار او ريح شديدة ويطلع الانسان ومع الغبار يضرب وجهه قال الله يقلعها الرياح - [00:34:30](#) يعني يسبها هي نحن نسأل لماذا تسب الرياح من الذي ارسلها ومن الذي دبرها؟ ومن الذي قدر ان تصل اليك؟ هو الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الرياح - [00:34:48](#)

لان السب للرياح سب لمديرها من المدبر هو الله سبحانه وتعالى والله هو مجريها فاذا قدحت في هذه او سببت كانك ايش؟ انتقصت او نقول اخل بتوحيده جاء حديث ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الرياح - [00:35:06](#)

فاذا رأيتم ما تكرهون غبار شيء جاءنا اللهم انا نسألك من خير هذه الرياح. لا اله الا الله. يعني بمعنى انك تلجأ الى الله. فالذي ارسلها هو الذي يصرفها والذي جاء بها هو القادر عليها سبحانه وتعالى - [00:35:27](#)

ولذلك تعتبر الرياح جند من جند الله عز وجل ونجد بعض الدول الذين يبتلون بهذه الرياح تحمل بيوتهم وسياراتهم واشجارهم وتفسد عليهم كل شيء. ونعوذ بالله ان نبتلى بمثل هذا. ولذلك اللهم - [00:35:46](#)

نسألك من خير هذه الرياح وخير ما فيها وخير ما امرت به. ونعوذ بك الله من شر من شر هذه الرياح ومن شر ما فيها وشر ما امرت به كأنتك الجأت الامر كله لله - [00:36:07](#)

الرياح ان كان فيها شر فلا معيذ لي الا انت. وان كان في داخلها شر. فلا وكذلك شر ما امرت به. قد يكون امر الله بها تهلك اقوام فانت تستعيذ ان لا تصاب بهذا البلاء الذي اراد الله ان يهلك به هؤلاء القوم في صرفها الله عنك فلا تصاب بشيء - [00:36:21](#)

من السوء ولا شك انه لا يجوز لنا ان نسب الرياح لان الله هو الخالق المدبر لها نرجع الى ان الله هو الذي بيده مقاليد الامور كلها والواجب علينا ان نعلم انه ليس كل ريح شر. فان فيها خير وخير ما فيها وخير ما امر - [00:36:41](#)

وفي بعضها شر وشر بما فيها وشر ما امرت به. ولكن من الذي يصرفها؟ ومن الذي يعطيك؟ الله سبحانه وتعالى ذكر الان باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - [00:37:03](#)

يقولون هل لنا من الامر شيء؟ قل ان الامر كله لله هذا الباب اراد ان يبين فيه المؤلف ان الواجب على المسلم ان يحسن الظن بالله عز وجل اي قضاء يقضيه الله لك ويقضى عليك به فان يجب علينا ان نحسن الظن بالله عز وجل - [00:37:20](#)

قد يقول بعض الناس ايش الظن الان؟ انا طلعت سيارتي مصدومة وكيف احسب جاءتنا الان نحمد الله انها لم تكن اكبر. لم تكن في ديني ثم ان الله اجره سيؤجرني عليه - [00:37:44](#)

ثم ان نقول هذا الذي اصبحت به قد يكون صرف الله عنك ما هو شر من ذلك صح من الامثلة اللطائف سبحانه الله بعض القصص تكون واقعية ايها الاحبة وعجيبا - [00:38:01](#)

يذكر ان احد الاحبة كان في احدى البلدان الغربية واراد السفر وسبحان الله جاء للمطار واذا بالطائرة اقفل عليه الح وألح وخاصم خصومات ازعج المطار كله ولكن لم يرضى سبحانه الله وتطير الطائرة وتسقط - [00:38:16](#)

صرف الله عنك والا لا انت هذا يجب علينا ان نحسن الظن. فاتني الحمد لله ما ندري ما الله قاضي. لا ادري ما الخير فيه. ولهذا جاءت يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقول - [00:38:39](#)

يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله انت ليس لك من الامر. طيب والنتيجة؟ يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك. يقولون لو كان لو كان لنا من الامر شيء ما قتل - [00:38:51](#)

ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. ثم جاءت الاية وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم الله عليم بذات الصدور - [00:39:06](#)

نسأل ايها الاخوة من اصحاب الظن السيء هنا المنافقون ولذلك عندنا قاعدة قد ذكرناها سابقا كل صفة في في المنافقين كما كان كل صفة في اهل الكتاب يجب الحذر منها - [00:39:18](#)

منافقون لا يذكرون الله الا قليلا يعني ينبغي ان نذكر الله دائما. ولذلك وصف الله اهل الايمان الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم منافقون لا يقومون الا الصلاة الا ايش؟ وهم كسالى. اليوم ايها الاحبة تجد ان الانسان يأتي الى المسجد يجر اذياله. ما كأن تكبيرة الاحرام فاتته ولا صلاة - [00:39:36](#)

ولا شيء يمشي كسالى صح والا لا انت؟ وتتعجب في بعض الاحيان من يكون قلبه معلق بالمسجد كلما سمعت يجد في قلبه لهب وجسده يريد بان يصل ما يريد ان يفوت. ومن الناس من يمشون يتحدثون كأنه ما فاتهم شيء. نعوذ بالله ان نكون من هؤلاء. يعني ما ما عنده حرص على ادراك - [00:39:57](#)

الصلاة ولا التكبير ولا غيره وهذا يدل على ان هذه الصفات يجب او يجب علينا الحذر من ان نكون كمثل هؤلاء. ويعطينا ايها الاحبة

انه لا يجوز لنا الظن السيء بالله عز وجل - [00:40:19](#)

ونعوذ بالله من الظن السيء ان يعتقد الناس. اليوم ايها الاحبة كمثال بسيط نشاهد تسلط الكفار على المسلمين صح وبعض من

المسلمين اصيب بظن سيء انه لا مجال للاسلام واهله اليوم - [00:40:35](#)

ولا يمكن ان يعود الناس عليه وان الناس خرجت. وليس النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال هلك الناس فهو قد اهلكهم. او هو

اهلكهم. يعني دل على ان ما يجوز لنا ان نسيء الظن بالله عز وجل. الله - [00:40:53](#)

قادر على ان يغير كل شيء. وببيده مقاليد الامور كلها. وهو القائل قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء تعد

وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. وهو القائل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - [00:41:05](#)

فيكون هو المتصرف في الكون كله سبحانه ولا نظن ظن السيء انه لا يمكن ان يتحقق للاسلام واهله مكانة ولا منزلة وهذي مصيبة ايها

الاحبة توجد من في قلوب بعض من المنافقين من الذين يضحكون على اهل الايمان ويسخرون بهم كما وقع في - [00:41:25](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اين هؤلاء الذين يقولون سيملكون ويملكون؟ والله ان احدهم ما يستطيع ان يجد ما يأكل وخائف

ومع ذلك ما هي الا سنوات ثم يعز الله جنده فيكون النبي صلى الله عليه وسلم صحابته يسودون الدنيا باكملها. من الذي ملكهم؟ ومن

الذي اعطاهم - [00:41:45](#)

نقول الله الصحابة عندما يحكون واقعهم في بعض الغزوات ما يستطيع الانسان يخرج ليقضي حاجته من الخوف ومع ذلك اخبر

النبي صلى الله عليه وسلم والله ليتمن الله هذا الامر حتى تسير المرأة من صنعاء الى اي له من جاءت من عدة مناطق يذكرها الى -

[00:42:05](#)

لا تخشى الا الله وكذلك لا تخشى الا الذئب. دل على ان الله مكن لجنده ونصر اوليائه. ويعطينا ايها الاحبة ان ما يجريه الله عز وجل

من المصائب ومن البلايا فيجب ان نعلم ان لله فيه حكمة - [00:42:23](#)

قد لا يظهر لي حكمته وانما الله هو الذي يعلم بكل شيء سبحانه وتعالى لانه لا تخفى عليه خافية وهو عندنا قاعدة في القضاء والقدر

ان الله لا يفعل الا لعة وحكمة - [00:42:44](#)

الله لا يفعل شيئا ولا يأمر بشيء الا لعة وحكمة. علمها من علمها وجهلها من جهل قد يقول بعض الناس كمثال بسيط ايش الحكمة من

الفيران وش الحكمة من الذباب؟ ايش الحكمة من كذا - [00:42:57](#)

نقول الله لا يقضي شيئا ولا يخلق شيئا الا لعة وحكمة. يعلمها سبحانه وتعالى ونحن لا نعلم وهذه تجد من العجب هذه امور انما هي

بامر الله عز وجل ليس بامر احد من الخلق لان الله لا يخلق شيئا بدون - [00:43:14](#)

ولا حكمة. هناك قواعد في القدر كثيرة لكن لعل ان شاء الله تأتي في لقاء اخر نذكر الكثير من هذه القواعد التي كان اهل السنة

يعتمدون عليها في باب القضاء والقدر وتستريح نفوسهم عندما يأتي القضاء والقدر مما يؤلم - [00:43:32](#)

الانسان او مما يقع عليه من المصائب يعطينا ايها الاحبة لا شك بان الله يجب ان ينزه عن كل عيب ونقص. وان الله سبحانه وتعالى له

الكمال المطلق ذكر الله عز وجل عن صفات المنافقين الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء - [00:43:49](#)

نعوذ بالله ان نكون من هؤلاء. ولهذا الله قال عنهم وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا. ظنين بالله ان السوء هم

الاهل النفاق وكل من ظن ظن السوء فهو مشابه للمنافقين - [00:44:13](#)

ولذلك عوقبوا بضده قال عليهم دائرة السوء. لما اساءوا الظن بالله عز وجل عاد السوء اليهم. وكانت له لا يخرجون. بل زيد على ذلك

غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا - [00:44:29](#)

الان ظانين بالله ظن السوء ما هو؟ ان الله لا ينصر محمدا ولا ينصر اوليائه ولذلك كانت النتيجة عليهم ولا لهم؟ عليهم فنصر الله نبيه

صلى الله عليه وسلم واعلى مكانته وجعل له من المنزلة - [00:44:45](#)

مكنه وبقي اهل اتباعه الى قيام الساعة لا ينسون على سطر التاريخ اطلاقا. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. ذكر كلام ابن القيم رحمه

الله تعالى قال في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه وتعالى لا ينصر رسوله وامر وان امره سيضمحل - [00:45:02](#)

وان ما اصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته ففسى بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم ان يتم رسوله صلى الله عليه وسلم وان يظهره على الدين كله. هذا كله ظن السوء. بكل هذه المعاني المعاني التي ذكرت الان - [00:45:22](#)

ان دين ان الله لن ينصر رسوله وان دينه سيضمحل وانه ما اصابهم لم يكن بقدر الله عز وجل وانما بما يستحقون وكذلك ان الله ولن يظهر الدين هذه صفات المنافقين والمشركين كما ذكر الله في سورة الفتح. وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن بالله - [00:45:41](#)

ما يليق به نحن نسأل الله قادر على كل شيء. مثال لطيف ايها الاحبة ونربطه بالواقع اليوم ايها الاحبة الناس عنده في قلوبهم تضجر من تسلط الكفار صح ولكن الله يقول ولو شاء ربك ما فعلوا - [00:46:01](#)

لو اراد الله عز وجل ما وقع اطلاقا ولا يستطيعون ان يوقعوا شيئا بما عندهم اطلاقا وكم حاولوا في اشياء ربما ظنوا انهم سيحصل لهم ولا يحقق الله لهم ما يريدون اصلا - [00:46:17](#)

ولذلك كمثال بسيط لما ارادوا ان يقتلوا محمدا صلى الله عليه وسلم الم يجعلوا على قبره عند بابه عددا من شباب المشركين يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بين - [00:46:30](#)

باعينهم وبذر التراب على رؤوسهم ويمشي وهم في نعاسهم وسباتهم لا يدرون من الذي حقق ونصر؟ الله قادر على كل شيء. قال فمن ظن انه يدير الباطل على الحق ادانة مستقرة؟ يعني بمعنى ادالة - [00:46:40](#)

تؤدي الى انتهاء الحق وذهابه او انكر ان يكون ما جرى بقضاء الله وقدره يعني ما حصل للمسلمين من الحروب ومن القتل ومن الفساد وغيره انه بغير قضاء الله وقدره او انكر ان يكون لله في ذلك حكمة بالغة يستحق فان بل زعم - [00:46:57](#)

ان ذلك لمشينة مجردة ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. نعوذ بالله ان نكون ممن يظن هذا الظن. قال واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم. وفيما يفعله بغيرهم - [00:47:17](#)

فيما يختص بهم عندما تجد الانسان يقع له بعض المصائب يظن انه قلت لكم سابقا هناك كثير ما يقال فلان ما يستاهل صح يوجد الان من المسلمين وقد جلست مع بعض الاحبة لماذا المسلمون ما لديهم تمكين - [00:47:34](#)

يقولون الدين منصور وغيره هؤلاء المسلمون مستذلون. لا عندهم انتاج ولا حضارة ولا قوة ولا تمكين ولا غيره. هذا ظن السوء بالله عز وجل صح والا لا لا يجوز لنا اطلاقا. لكن نحن مطالبون ان نبذل الاسباب والنتائج بيد الله عز وجل. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:47:54](#)

نحن لسنا مطالبون ان نكون كمثلهم في كل ما عندهم. وانما نبذل ما نستطيعه. ولهذا ذكر الان واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما بعض من الناس يقول يا اخي ليش انا الان انا طالب تحفيظ وملتزم وخير ودايما سيارتي تصدم - [00:48:14](#)

ايه يعني انا اللي بعض الشباب ما شاء الله مفحط على ما قيل ولا يصلي ومدخن ومعاصي وسيارته ما يجيها شيء ابداء. ليه انا؟ هل يجوز لك ان على على الله عز وجل؟ لا - [00:48:33](#)

الله اعلم حيث اصاب فلان ولم يصب فلان. الله اعلم حيث ابتلى فلانا ولم يبتله. وقد يكون بعض الناس لا يصاب بنوع من البلاء على الله وكل سيئاته عنده ليكون من اهل النار نعوذ بالله. فليس اعطاؤه ما ينعم دليل على محبة الله عز وجل له. ولهذا - [00:48:46](#)

جاء في الحديث ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. اما الدين فلا يعطيه الله الا من احب قال ولا يسئ من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب حكمته حمده ووعد لا شك انه لا يسلم من هذه الخواطر التي يظن السوء - [00:49:06](#)

كل من كان عنده ايمان بالله متمكن وعارف باب الاسماء بمعقده وكذلك يعلم ان كل فعل يفعله الله انما هو لعلم وحكمة. قال فليعتني الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله ويستغفر من ظنه بربه ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر - [00:49:24](#)

وملام علي وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر. وفتش نفسك هل انت من هؤلاء هل انت سالم ولا لا ما تمر علينا بعض الاحيان هذه الامور والله تمر على كل احد - [00:49:45](#)

ولكن هو يقول فتش وجاهد نفسك حتى تنجو من ذلك. ولهذا جاء ببيت الشعر فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني وخالك ناجية يعني انك تكون متورطا به هذا لانك تعترض على قضاء الله وقدره ولا تعرف حكمته - [00:50:02](#)